إدراك طلاب الإعلام لمفاهيم المسئولية الاجتماعية والمعايير المهنية للأداء الإعلامي

دراسة مقارنة بين الدارسين والممارسين

د/ نشوة سليمان محمد عقل(*)

مقدمة

تسعى المؤسسات الأكاديمية التي تدرس فنون الاتصال إلى أن يكون عمل طلابها متكاملا ، ليشكلوا جيلا جديدا من حراس البوابة الإعلامية قادرا على التعامل بحرفية مع المعضلات الأخلاقية التي تواجه العاملين بالمهنة. والفرض المثالي أنهم يجب أن يستنهضوا دوافع الخدمة العامة ويشجعوا من تطوير العمل الإعلامي القائم على الأخلاقيات، ولكن نادرا ما نجد دراسة حول المدى الذي يمكن أن يصل إليه التعليم الصحفي لينجح في الوصول إلى هذا الهدف .

وليس بجديد أن تطرح قضية أخلاقيات الإعلام ، فقد رافقت مهنة الصحافة منذ ظهورها وتطور مراحلها بدرجات مختلفة من بلد إلى آخر ، لكنه عاد ليقفز إلى دائرة الاهتمام في أوروبا منذ سبعينيات القرن العشرين بعد " إعلان ميونيخ" لميثاق أخلاقيات الصحافة عام 1971 والذي تحول إلى قضية جدلية في الأوساط الإعلامية واتخذ أبعادا غير مسبوقة في العقدين الأخيرين بعد جنوح العمل الصحفي ووقوعه في دائرة التجاوزات . [1]

والكتابة عن مسألة السلوكيات في العمل الإعلامي مهمة بالغة الدقة، لما لمهنة الإعلام من هالة ترفعها إلى مقام السلطة التي تراقب وتحاسب من موقع الحفاظ على قيم كبرى كالحقيقة والحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.وفي حين قد يظهر الكلام عن ضوابط أخلاقية في الممارسة الإعلامية على أنه نوع من التحكم السلطوي لتفتح هذه القيم المطلقة ، فإن مقاربة هذه الإشكالية من موقع الدراسة الأكاديمية يبدو أشد صعوبة وتعقيدا ولكنه أكثر واقعية [2]. وكثير من الدراسات تناول مفهوم المعايير المهنية للمؤسسات الإعلامية والقائمين بالاتصال ، باعتبارها العنصر الداعم لمصداقية وأداء وتاريخ تلك المؤسسات في تفاعلها مع الظروف والمتغيرات المحيطة بالسياق الاجتماعي ، إلا أن هناك بعض القيم المهنية التي أصبحت بالفعل مثارا للجدل بدلا من أن تكون محلا للتوافق العام بنسبة كبيرة مع وجود بعض الاستثناءات بالطبع

(*) أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

. ففريق يبرر التجاوز المهني ، وفريق آخر يهاجمه ، وفي موقف تالٍ ومشابه لذلك التجاوز نفسه نجد الفريقين وقد انعكس موقف كل منهما لصالح قناعاته واتجاهاته ، خاصة عقب اندلاع الثورات العربية ، واختلاف تعامل الجمهور مع وسائل الإعلام الوطنية - على وجه الخصوص - والعربية والأجنبية ، بشكل درامي يسوده الاستقطاب ويشوبه بعض من التشكك في حيثيات وتوجهات وتمويل تلك المؤسسات والعاملين فيها .

وأصبحت مفاهيم المهنية والمسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ، والتي تعارف عليها العالم منذ أمد بعيد ، وترسخت في أدبيات الاتصال - أصبحت مؤخرا أكثر مرونة وعرضة للأهواء في الأوساط الإعلامية والشعبية للدرجة التي قد تفسر بها بوجهتي النظر المتعارضتين ، فتتحول القاعدة إلى الاستثناء والاستثناء إلى قاعدة .

مشكلة الدراسة

بدأت التوجهات الأخلاقية تظهر كمجال مهم في التوصيف الأكاديمي لعلوم الاتصال في فترة السبعينيات.ومع تزايد الكليات والأقسام العلمية التي تقوم بتدريس علوم الصحافة المقروءة والمرئية في جامعات مصر الحكومية والخاصة ، تظهر أهمية النقلة المطلوبة في تعلم الصحافة لتصبح تلك الدراسة عاملا مؤثرا في أي تغيرات تطرأ على الثقافة الإعلامية ، حيث تتفاوت حدود التقاطع بين حرية الإعلام ومقتضيات المسئولية الأخلاقية والاجتماعية للإعلام من مجتمع إلى آخر .

وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى استنباط إدراك الطلبة الدارسين لعلوم الاتصال الجماهيري للمعايير المهنية في الأداء الإعلامي، وتوجهاتهم نحوها مثل مفاهيم الموضوعية وحق الرد واحترام الخصوصية وتجنب الإثارة ، وتحري الدقة قبل السبق ، والاستقلالية - وكذلك اتجاهاتهم وإدراكهم لمفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام مثل دوره التنموي ودوره في كشف الفساد والانحراف ، واحترام الإعلام لحق المجتمع في إدارة العدالة ، والحفاظ على مقومات التماسك الاجتماعي والأمن القومي ، والحرية المسئولة في نقل المعلومات ، وذلك بشكل مقارن بينهم وبين الخبراء الممارسين للعمل الإعلامي للوقوف -بدرجة أعمق- على تأثير الدراسة الإعلامية في تشكيل الرؤية المهنية للطلاب الذين أوشكوا على الخروج لميدان العمل.

أهمية الدراسة

1- في ظل وقوع عدة تجاوزات وممارسات غير مهنية في وسائل الإعلام المصرية في الفترة الأخيرة ، مع وجود حالة من الاستقطاب بين مؤيد ومعارض لأي من هذه التجاوزات بشكل اتضح جليا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وعلى

صفحات وشاشات وسائل الإعلام المختلفة ؛ هناك ضرورة ملحة لبحث المعتقدات والرؤى المهنية لدى دارسي الإعلام والذين يتوقع أن يخرجوا لسوق العمل خلال الفترة القليلة القادمة ، وذلك بمقارنتها بالرؤية المهنية لنفس المعايير لدى عينة من الممارسين للمهنة .

2- استنباط العلاقة بين ما يتم تدريسه لتشكيل العقيدة المهنية لدارسي الإعلام ، واتجاهاتهم نحو الممارسات غير المهنية التي تقع على الساحة الإعلامية . مما يعد جانبا تقييميا لمناهج أخلاقيات الإعلام في كليات الاتصال الجماهيري .

3- معرفة ما إذا كان هؤلاء الطلبة مدركين لمفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام بمفهومه الشامل ، بما ينطوي عليه من منظور الإعلام التنموي بدوره الحقيقي ، وحقوق وواجبات الإعلاميين في المجتمع (مثل كشف الفساد ، وحرية تداول المعلومات ، وعدم المساس بمقتضيات الأمن القومي، وكذلك احترام الخصوصية وحق الرد ، وتحري الدقة والموضوعية في التغطية والمعالجة) .

4- وضع دارسي الإعلام أمام مسئولياتهم المتوقعة لتحديد موقفهم من المعضلات الأخلاقية التي تواجه الإعلاميين بصفة مستمرة ،خاصة مع مقارنة نتائج الطلبة بنظيرتها التي طبقت على الإعلاميين .

المعايير المهنية للعمل الإعلامي وعلاقتها بالدراسة الأكاديمية :

- كان الدور الأساسي للصحفي في الماضي هو العثور على المعلومات، وصياغتها في قصة دقيقة ونقلها بأسرع ما يمكن إلى الجمهور عبر وسيلة جماهيرية. أما الآن؛ فالمعلومات لم تعد نادرة، والأخبار العاجلة لم تعد برهانا أكيدا على احترافية الصحفي ، والطابع الشخصي للتعامل مع الرسالة الإعلامية في تزايد في مقابل تراجع التأثير القوي للإعلام ، كما أن برامج تعليم الصحافة ليست مهيأة بشكل واضح للاستجابة لهذه التغيرات الهيكلية العميقة في البيئة المحيطة، لذلك ظهرت الدراسات الداعية إلى أهمية تضمين مقررات التربية الإعلامية وأخلاقيات الاتصال في الأكاديميات التعليمية[3]. وتذكر ديبورا بوتر مدير مركز أبحاث وتدريب الصحفيين العاملين في الـ BBC أن تعليم الشباب العمل الصحفي بسرعة لا يزيد إلا "كمية" ما ينتجون لا "نوعيته" وبالتالي فهم بحاجة إلى التدريب في مجال الأخلاقيات والقانون ليتعاملوا مع القرارات الصعبة في إطار وقت محدد للتنفيذ .[4]

وثمة عوامل متزايدة ومتسارعة أخذت تضغط في اتجاه ظهور الدعوات الدولية للتمسك بأخلاقيات الاتصال مع تركز وسائل الإعلام في شركات ضخمة وفي ظل طابع الإثارة المرتبط بأغراض المنافسة والتبعية الإعلانية ، وفي ظل التقنيات الحديثة

المصاحبة للإعلام الرقمي التي كان لها دور كبير في تطوير المهنة وسرعة أدائها إلا أن سلبياتها أضحت أكثر وضوحا. [5]

ويسعى الباحثون والممارسون ومؤسسو مواثيق الشرف إلى تناول أخلاقيات الصحافة واستكشاف فلسفة وسلوك وسائل الإعلام والإعلاميين في إطار المقبول وغير المقبول ، متضمنا معاني " الأعراف Custom" و" التوظيف المهني Usage" و "بناء الشخصية الإعلامية Character" والغرض الأصيل من الأخلاقيات كما يرونه هو مقارنة وتحديد مفاهيم مجردة مثل العدالة والتوازن والدقة والحقوق والخير[6]. فإذا فشل القائمون بالعمل الإعلامي في اتباع القيم الأخلاقية بغض النظر عن المصالح السياسية أو الاقتصادية ، فستصبح مصداقيتهم وشرعيتهم لدى الجمهور على المحك ، ولن يتحقق ذلك إلا باكتسابهم ثقة الجمهور ومعاني الشرف المهني ودورهم في نشر السلم الاجتماعي[7] .

ولذلك قامت بعض الدراسات على تساؤل رئيسي " هل يصنع دارسو الإعلام فرقا في تقديم صورة إيجابية لما يجب أن تكون عليه أخلاقيات العمل الإعلامي ؟؟

- دراسة **(نو) Noe(2015)** [8]سعت لاختبار ما إذا كان يمكن تبني طرق تدريس لعلوم الصحافة في مقرر التربية الإعلامية كوسائل تعليم الطلبة استخدام المعلومات على نحو أخلاقي.

وجدت الدراسة أن الطلبة قدموا رسائل قوية ضد السرقة الفكرية في حالة توظيف أسلوب دراسة الحالة وقصص الحرب من غرف الأخبار التي قدمت من خلال الطريقة الشائعة أو فصول الأخلاقيات القائمة بذاتها . ووجدت أن استخدام أسلوب دراسة الحالة في مجالات مختلفة من فصول التربية الإعلامية لاستكشاف جوانب السرقة الفكرية والاستخدام غير الأخلاقي للمعلومات قد يساعد الطلبة على صنع رابط قوي بين الكتابة الأمينة في كل الموضوعات ، كما قد يقدم النقلة من فصول تعليم الصحافة في شكل تعليمات إلى فصول التربية الإعلامية .

- دراسة **هانوش وميلادو Hanusch&Mellado(2014)** [9]حول العوامل المؤثرة على إدراك طلبة علوم الاتصال لأدوارهم في ثماني دول . وأشارت النتائج إلى أن متغيري دوافع الطلاب لممارسة الصحافة والوقت الذي أمضوه في الدراسة كان لهما تأثير جزئي على توجهاتهم المهنية ، بينما كان للنوع تأثير ضعيف للغاية . وجدت الدراسة أنه بغض النظر عن الدولة التي ينتمي لها الطالب ، فإنه إذا كان ميالا للعمل بمجال الأخبار الجادة ؛ يكون أكثر توجها لمعالجة الموضوعات المرتبطة بمصلحة المواطنين والدور الرقابي للإعلام ، وإذا كان ميالا للعمل بالأخبار الخفيفة ؛ يكون أكثر توجها

لمتطلبات السوق . كما أنه كلما قضى وقتا أطول في الدراسة كان أكثر توجها للدور الرقابي للإعلام ، وأقل توجها نحو القيم الاستهلاكية المرتبطة بطابع الإثارة .

-**دراسة يانج وأرانت Yang & Arant(2014)**[10]حول مقارنة طلاب الصحافة في الولايات المتحدة والصين من حيث رؤيتهم لأهمية الأدوار الصحفية المختلفة وصعوبات المعضلات الأخلاقية التي يواجهها الصحفيون.عبر الصينيون عن صعوبة أكبر في حل صراع المصالح وتقديم معالجة متوازنة للقضايا.في حين عبر الطلبة الأمريكان عن صعوبة أكبر في التمسك بالمعايير المجتمعية .ولكن كلا الفريقين اتفقا على أهمية الدور الصحفي المناهض المنتقد للمسئولين ويكون أقل انتقادا وقت الأزمات، وكذلك الدور التعبوي وتشكيل الرأي العام.واختلفوا أيضا فيما يتعلق بدورهم في تفسير السياسات القومية.

- أما دراسة **رابيا أحمد Rabia Ahmad (2014)** [11]فبحثت في دمج مفهوم الفردية بوسائل الإعلام الإلكترونية لشرح الظروف المحيطة بأخلاقيات العمل الإعلامي وخاصة حرية التعبير الفردية ونوهت الدراسة إلى أن حرية التعبير ليست رخصة لانتهاكات أخلاقيات مهنة الإعلام . بحثت الدراسة في إدراك طلاب الإعلام لحرية التعبير التي يمارسها مقدمو برامج التوك شو السياسية من منظور أخلاقيات الإعلام . وأجريت الدراسة على 40 من الطلبة الذكور والإناث لتحديد مدى وجود علاقة بين حرية التعبير لدى مقدمي هذه البرامج ووالموقف المتخذ من أخلاقيات الإعلام في تلك البرامج . واتضح أن الغالبية العظمى من الإجابات عكست إدراك الطلبة لإساءة استخدام مقدمي تلك البرامج لحرية التعبير وبالتالي ينتهكون أخلاقيات الإعلام .

- دراسة **كلوديا ميلادو وآخرين**(2013)(.Claudia Mellado(etal[12]حول مرحلة دراسة علوم الصحافة والتي تسبق التنشئة الاجتماعية للإعلاميين في ميدان العمل ، بمقارنة بين طلاب الصحافة في كل من استراليا والبرازيل وشيلي والمكسيك وإسبانيا وسويسرا والولايات المتحدة وتظهر البيانات عددا من أوجه التشابه ، وأيضا بعض الاختلافات بين الثقافات المهنية في الصحافة. ففي حين يرفض الطلاب في جميع البلدان نهجا محابيا للسلطات ويحبذون دورا موجها نحو المواطنين، فإنهم يفعلون ذلك أيضا بدرجات متفاوتة. ويعتقد الطلاب البرازيليون والتشيليون في الأدوار الموجهة نحو المواطن والمراقبة، في حين أن نظرائهم في أستراليا وسويسرا والولايات المتحدة يفضلون النهج الموجه نحو المستهلك إلى حد أكبر.أما الطلاب المكسيكيون والإسبانيون فيدعمون الدور الموجه للمواطن، يرفضون الدور الموالي أقل نسبيا من بقية الدول.

- دراسة **فولكر هانوش (2013)Folker Hanusch** [13]حول التعليم الصحفي الجامعي وأثره على الرؤى المهنية لطلاب الصحافة ، وذلك بالتطبيق على 320من طلاب الصحافة في ست جامعات استرالية . وجدت الدراسة أن الطلاب أظهروا قدرا كبيرا من التشابه في الأولويات وترتيب الأدوار المنوطة بهم كما يتصورونها. أظهرالطلاب اهتماما بدورهم في التدخل كعنصر رقابي، إلا أن توجهاتهم في هذا الصدد لم تكن بقوة الصحفيين العاملين بالفعل . الطلبة في الفرقتين الثالثة والرابعة كانوا أكثر تفضيلا للدور الرقابي وأكثر رفضا للدور المحابي (loyal role) . ووجدت الدراسة أن رؤيتهم عندما اقتربوا من مرحلة التخرج قد تغيرت وأصبحت أقرب لرؤية الصحفيين العاملين في المجال وابتعدت عن الاتجاهات التي تميل للنزاع والصراع ، مما يعني أن التعليم الصحفي له تأثيره في هذا الشأن .

- دراسة **ريبيكا وآخرين (2011)Rebecca** [14]حول تأثير تعلم أخلاقيات الصحافة في زيادة الحساسية الأخلاقية لدى الدارسين لعلوم الصحافة .قامت الدراسة على أسلوب الاختبار القبلي والبعدي ، بمعنى قياس اتجاهات الطلبة نحو قصص إخبارية تليفزيونية قبل التعرض لمقررات أخلاقيات الاتصال(32 مفردة) وبعد التعرض(267 مفردة) وذلك من خلال تطبيق طريقة خريطة إدراكية تقيس الاستجابات نحو القضايا الأخلاقية المتضمنة . استنتجت الدراسة أن هناك تغيرا ملحوظا قد طرأ من خلال زيادة ذكر عدد من المفردات الأخلاقية في نهاية الدراسة (مثل : الإلمام بخصائص القصة المطروحة- القضايا الأخلاقية- أصحاب المصالح- الأثار المحتملة).

-دراسة **كانج وآخرين (2011).Kang et al** [15]البحث أوجه التشابه والاختلاف بين الغرب والشرق (الآسيوي) وتأثير ذلك على الطلاب الدارسين للصحافة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكوريا الجنوبية فيما يتعلق بممارسات اتخاذ القرار في مجال العلاقات العامة. اتضح أن المنظور الأخلاقي بين الطلاب في الدول الثلاث أقرب للمثالية من التطبيق . كما وجدت أن أوجه التشابه بين الطلاب الأمريكيين واليابانيين كانت أكبر وكان الاختلاف بين كل من طلاب اليابان وأمريكا من ناحية وكوريا الجنوبية من ناحية أخرى ، حيث اتضح أن طلاب كوريا تمزج في رؤيتهم بين الطابع المثالي والعملي كما أن أكثر المخالفات الأخلاقية اتفاقا بينهم جميعا هو نشر معلومات مغلوطة أو إخفاء رد الفعل حول عيوب المنتج ، أما قبول الهدايا من المصادر مرفوضا خاصة لدى طلاب اليابان وأمريكا أكثر من الطلاب الكوريين.

- دراسة **مينسينج (2010)Mensing** [16] التي توصي بإعادة تنظيم تعليم الصحافة من نموذج يركز على الصناعة إلى نموذج يركز على المجتمع كوسيلة لإعادة إشراك تعليم الصحافة في دور أكثر إنتاجية وحيوية في مستقبل الصحافة. وترى أنه يمكن

للمجتمع أن يوفر وسيلة لتصور إعادة تشكيل تعليم الصحافة لتتناسب مع ما يحدث في الصحافة خارج الجامعة.

- دراسة **أحادزاديه وبابران(2010) Babran&Ahadzadeh**[17] التي سعت إلى دراسة إدراك الأساتذة الأكاديميين والطلبة الدارسين في مجال الإعلام في إيران لمبدأين رئيسين في الخدمة الإخبارية التليفزيونية ، وهما "حرية التعبير" و "الموضوعية" وتحديدا بالتطبيق على هيئة الإذاعة الإيرانية IRIB . وجدت الدراسة أن الأخبار التليفزيونية من وجهة نظر أفراد العينة لا تعكس حرية التعبير ولا مبدأ الموضوعية في المعالجة . وقدمت الدراسة بعض الاقتراحات لتطوير وإضفاء الطابع المؤسسي على هذين المبدأين في الخدمة التليفزيونية في إيران ومنها : منح مزيد من الحريات للتعبير وتقليل الرقابة - دراسة فلسفة إطار العمل الإعلامي وتحديد المفاهيم النابعة من السياق العام للدولة مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الفردية - توضيح المفاهيم الراسخة لأخلاقيات الإعلام وما يترتب عليها من أثار (مثل مفهوم الأمن القومي) الذي لا يجب أن يتغير من حيث تضييق أو توسيع نطاقه من إدارة لأخرى- تبني قيم الاتصال العالمية وتكييفها للإطار الثقافي والديني السائد في المجتمع.

- وبعض الدراسات اتجهت إلى بحث عملية التعلم والخبرة العملية في حجرة الأخبار ، ففي دراسة ديتنبروآخرين **Detenber (et al.)(2010)** [18]لاستنباط المعايير الأخلاقية بين طلاب الجامعة في سنغافورة (826 مفردة). أشارت النتائج إلى أن التعليم مرتبط بالمعتقدات الأخلاقية وبالأهمية المدركة لكود أخلاقيات الصحافة ، وكذلك تبرير استخدام طرق مثيرة لجمع الأخبار والاهتمام بمفاهيم السرقة الأدبية والتلفيق . إلا أن الدراسة أشارت إلى أنه في هذا السياق فإن التعليم ليس مؤشرا على التوافق على المبادئ الأخلاقية ، ولا داعما لاتخاذ عقوبات ضد السرقات الصحفية وتلفيق القصص. كما ارتبطت المعتقدات الأخلاقية (مثل المثالية و النسبية) بالمبادئ الأخلاقية وبدرجة تبرير استخدام طرق مثيرة للصراع في جمع الأخبار. وارتبطت الخبرة العملية في حجرة الأخبار بإدراك تبرير استخدام طرق مثيرة للصراع في جمع الأخبار لكنها لم ترتبط بالمعتقدات الأخلاقية .

- كذلك اهتمت بعض الدراسات بالفجوة بين الجانب الأكاديمي لأخلاقيات الإعلام وجانبها التطبيقي.ففي دراسة لـ **كونواي وجروشيك (2009)** [19] حول إدراك طلبة علوم الاتصال لمفاهيم السرقة الفكرية والتلفيق.وجدت الدراسة أن هناك فجوة بين الأخلاقيات التي يهتم الطلبة بدراستها حول المخالفات الأخلاقية في الصحافة بشكل أكبر من الجانب الأكاديمي .كذلك وجدت أن تلك الفجوة تزيد بين الطلبة الاقرب

للتخرج ممن حصلوا على قدر أكبر من التوجيه في العمل الصحفي ، حيث رأوا أكدوا على أهمية وجود جزاءات أشد للسلوك غير الأخلاقي للصحفيين .

وكذلك أشارت النتائج إلى أن الخبرات الإعلامية والكورسات مهمة جدا لتطوير الإدراك المستقبلي للسلوكيات الأخلاقية التقليدية .أشارت الدراسة إلى أن الأخلاقيات قد تشتمل على مجال واسع من من سلوكيات معينة على المستويين الأكاديمي والتطبيقي .ففي المؤسسات الأكاديمية قد تشمل الغش من زميل آخر في الامتحان ، أو استخدام مجهود مجموعة في عمل تقرير فردي أو شراء ورقة الامتحان ، أما في وسائل الإعلام ؛ فقد تركز النقاشات الأخلاقية على ممارسات مثل الدفع النقدي للمصادر ، أو تقديم هويات مزيفة ، أو استخدام كاميرا خفية ، ... إلخ .إلا أن هناك مجالين واسعين مشتركين بين الجانبين التطبيقي والعملي ، وهما يسمحان بالمقارنة المباشرة لاتجاهات الطلبة وهما : السرقة الفكرية والتلفيق،فسرقة عمل شخص آخر واختراع حقائق أو مصادر تعتبر مجالا مشتركا بين الجانبين .

- كما أجرى **ساندرز وآخرون (2008) Sanders et al.** [20]دراسة تنتمي للتيار الذي يناقش القيم الصحفية المميزة لكل بلد وأثرها على إدراك الطلاب قبل التحاقهم بالجامعة. تنتمي هذه الدراسة للاتجاه الذي يبحث في " العقلية الصحفية " للمجتمعات **National Mindest** . قامت الدراسة بأكبر مسح لطلبة الصحافة في المملكة المتحدة (653 مفردة) ، وكذلك طلبة آخرين في أسبانيا (196مفردة) ، في بداية التحاقهم بدراسة الصحافة ، لتجد أن هناك فروقا ذات دلالة بين الطلاب من كلا البلدين من حيث دوافعهم للعمل بالصحافة ، مثل " تقديم الخدمة العامة " ، وفي رؤيتهم للدورالاجتماعي للوسائل الإخبارية وفي إدراكهم للممارسات الإعلامية، إلا أن الفريقين تقاربا في إدراكهم لأخلاقيات الاتصال . ولمزيد من فهم تأثير متغير " الاحترافية " تم مقارنة إجابات الطلبة بإجابات ممارسين للصحافة تم سؤالهم أيضا في كلا البلدين. واتضح أن الطلاب الأسبانيين كانوا أكثر خصومة في أرائهم نحو أدوارهم المهنية ، وأقل تأييدا لأهمية الدور الترفيهي ، وهو الدور الذي دعمه الطلاب الإنجليز ثم جاء دافع " حب الكتابة " لديهم في المرتبة الثانية .

- دراسة فهمي وجونسون (2007) Fahmy&Johnson [21]التي بحثت في العوامل التي تؤثر على مواقف الأفراد تجاه وسائل الإعلام ومدى قبولهم لوضع أجندة للقضايا القومية في أوقات الذعر Moral panic. عبر 63٪ من أفراد العينة في استطلاع أجري بعد أسابيع قليلة من هجمات 11 سبتمبر أن تغطية الجمرة الخبيثة الإعلامية دقيقة. وتشير النتائج إلى أن الموقع الجغرافي والنوع، بالإضافة إلى المواقف تجاه دقة

وسائل الإعلام، هي مؤشرات قوية على تأثيرات الأجندة في زمن الأزمات المحتملة والتهديدات الإرهابية.

- أما دراسة **بليسانز (2006) Plaisance**[22] فقد لفتت النظر إلى ندرة الجهود المبذولة في مجال بحوث الاتصال لتقييم فاعلية المقررات الدراسية الموضوعة في مجال أخلاقيات الإعلام من خلال استكشاف النظام القيمي والمعتقدات الأخلاقية لدى طلبة الاتصال . سعت الدراسة لبحث تأثير محتوى المقرر الدراسي على النظام القيمي للدارسين لأخلاقيات الإعلام وعلى معتقداتهم الأخلاقية ، والعلاقة بين تلك المتغيرات. وتساءلت هل يتغير إدراك الطلاب للصعوبات التي تواجهالأنماط المختلفة من المعضلات الأخلاقية (مثال : الخصوصية ، صراع المصالح) بعد انتهائهم من الكورس ؟ أجريت الدراسة بنظام الاختبار القبلي والبعدي بين أعوام 2001-2004 على 106 طالب ممن يدرسون مقرر أخلاقيات الإعلام .وجدت الدراسة تطورا واضحا لدى الطلبة في تقييمهم وترتيبهم للقيم الصحفية مثل مفاهيم : الحياد والاستقلالية ، وتجنب الإضرار بالآخرين ، أظهرت النتائج أيضا تراجعا في الدرجات التي منحها الطلاب ما بين أول الكورس وآخره لمفاهيم المثالية Idealism و النسبية Relativism .

- ومن الدراسات ما قام بتوصيف وربط القيم المهنية بالمناخ الثقافي والاجتماعي للبلاد ، ومنها دراسة **ساندرز وحنا** (2006)[23] والنقطة الأهم في هذه الدراسة أنها ناقشت النتائج في ظل المناخ الثقافي للمعايير المهنية للإعلام البريطاني ، ومدى تطور هذا السياق في المقارنة بين أراء الطلاب من الجيل الأحدث والخبراء . أجريت على عينة من طلاب مرحلة التخرج (291 طالبا) بمجرد تلقيهم مقررات صحفية تتعلق بأخلاقيات الإعلام في 6 جامعات ، لتحديد ما إذا كانت آراؤهم تجاه دور وسائل الإعلام الإخبارية في المجتمع ، وتجاه أخلاقيات الممارسة الصحفية قد تغيرت أثناء فترة الدراسة ، تم فيها مقارنة إجابات هؤلاء الطلبة بنظيرتها التي أبداها 208 من الطلاب الآخرين قبيل بدء الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين استكملوا تلك المقررات الدراسية كانوا أكثر تقبلا من نظرائهم لدور وسائل الإعلام الإخبارية في الظهور بنمط الخصم المتشكك في المسئولين الرسميين ، ولكنهم أيضا أعطوا أهمية أقل لأن تتوجه وسائل الإعلام لمخاطبة أكبر فئة من الجماهير.كان هؤلاء أيضا أكثر قبولا لسلوك الصحفيين الذين يستخدمون وثائق حكومية سرية بدون تصريح ، وأقل قبولا للصحفيين الذين يعلنون عن أسماء ضحايا الاغتصاب

- وكذلك دراسة هالين و مانسيني **Hallin&Mancini(2004)** [24] التي بحثت في الاختلافات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين بلدان شمال أوروبا وجنوبها .

ووضعا النموذج الليبرالي للدول الأنجلو - أمريكية ، ونموذج الاستقطاب الجمعي لدول الجنوب . اتضح أن الأخير يكشف عن ثقافة إعلامية مسيسة تماما ، وأن العمل الصحفي أقل احترافية وكثيرا ما يخلط الحقائق بالآراء بدرجة أكبر من النموذج الليبرالي الذي يتسم بقدر أكبر من الاستقلالية والاحترافية .

- وعلى جانب آخر درس **بيكر (2003) Becker(** [25]تأثير تعلم الصحافة على المضمون المحتمل ، من خلال توقع المبادئ والممارسة الصحفية الإ أن الربط بينهما يتطلب مراعاة عدة جوانب مثل دراسات أراء الطلبة أنفسهم ، ومقارنة ذلك بالسياق العام في المجتمع وكذلك بإجابات الممارسين للصحافة ، والأفضل مقارنتها بدراسات سابقة ممتدة .

- ومن الاتجاهات الحديثة في مجال أخلاقيات المهنة أكاديميا تلك الدراسات التي سعت لتصميم خريطة لتدريس الصحافة في بلدانهم ، ومنها دراسة **فروليخ و باشا Frohlich , Holtiz-Bacha**(2003) [26]التي قامت بعمل مقابلات ومسوح في دول الاتحاد الأوروبي ، وتوصلا إلى أن هناك اختلافا كبيرا بين البلدان الأوروبية في تدريس الصحافة ، ومن ثم هناك اختلاف في إدراك الأدوار والوظائف المنسوبة للصحفيين في كل دولة .

- و قبل دخولهم الجامعة وعندما كانوا في المدارس قد تكون أمور مثل السرقة الفكرية والتلفيق جزءا من الثقافة . وثمة دراسة قدمها **بينيت Bennet (2003)** [27] قام فيها بمسح للطلاب في الفرقة الأولى في 11 جامعة كندية ، اتضح أنه على الأقل نصف الطلاب أقروا بقيامهم بالتضليل وتقديم بيانات أو مواد خاطئة ، أو نسخ عدة جمل من مصادر مطبوعة أو إلكترونية عندما كانوا في المرحلة الثانوية ، ولكن 88 % من طلاب الفرقة الأولى بإحدى الجامعات يؤمنون بأن الغش في الكلية سيواجه بعقوبات صارمة . وبوجه عام فقد توقع معظمهم مستوى أعلى من السلوكيات الصادرة عنهم وعن زملائهم مع دخول الجامعة .

- واتجه **هانسون (2002)**[28] إلى تقييم الفجوة في إدراك لقضايا الإعلامية من منظور أخلاقي بين منتجي أخبار التليفزيون ودارسي الصحافة . تم التطبيق على 66 من منتجي الأخبار التليفزيونية و 166 طالبا من طلاب الصحافة المدرجين في مقررات أخلاقيات الصحافة في ثلاث جامعات . أشارت الإجابات إلى القضايا التي يواجهها الممارسون فعليا في الواقع ، و القضايا التي يعتقد الطلبة أنهم سيواجهونها وإلى أي مدى من الجدية يدرك كل فريق المعضلات الأخلاقية المحتملة . وكلا الفريقين اتفقا على أن الأخلاقيات هي أفضل ما تعلموه من المهنة.

* وعلى مستوى الدراسات العربية سعت دراسة **دينا يحيى (2015)**[29] لتقييم طلاب الإعلام للأداء المهنى لبرامج "التوك شو" التليفزيونية فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية . وتوصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى تقييم برامج التوك شو التليفزيونية تبعا للمعايير التى حددتها الدراسة فيما عدا معيار "مهنية إجراء الحوار". ووجدت فروقا معنوية دالة بين طلاب الإعلام بالجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فى تقييم البرامج تبعا لكل من معيار "مهنية اجراء الحوار"، "المعيار الوظيفى تجاه الفرد".

- دراسة **هبة شاهين(2014)**[30] التي بحثت مدى اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام كمصادر للأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية، ورصد المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام المصرية التقليدية والحديثة، وعلى اختلاف أنماط ملكيتها، في تناول قضايا الإرهاب، وتقويم أداء الإعلام المصري في التعامل مع قضايا الإرهاب التي تشهدها مصر ومدى اتساقها مع مقتضيات الأداء المهني، بالإضافة إلى استخلاص رؤية مستقبلية في ضوء مقترحات خبراء الإعلام والأمن لتطوير معالجة وسائل الإعلام المصرية للأحداث الإرهابية التي تمس الأمن القومي.وتوصلت إلى أن النخبة ترى سطحية تناول قضايا الإرهاب وتسليط الإعلام الضوء على الحدث أكثر من التركيز على أسباب ظاهرة الإرهاب وجذورها العميقة، مع غياب التغطية التحليلية وآليات المواجهة ، كما اتسم أداء الإعلام الرسمي بوصفه تعبويا روتينيا مما يفقده المصداقية ، بينما يتسم الإعلام الخاص بأنه يسعى للإثارة ويمثل عبئا على الأمن القومي للبلاد.

- دراسة **منى مجدي (2014)** [31]حول تدريس أخلاقيات الإعلام في مصر بين الواقع والمأمول ، وذلك من مدخل تقييمي ، وذلك بالتطبيق على عينة غير احتمالية قوامها 178 طالباً وطالبة بكلية الإعلام جامعة القاهرة وجامعة الأهرام الكندية ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلافات دالة احصائياً بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فيما يتعلق بإدراكهم لمدى أخلاقيات الممارسات المهنية ، وظهر عدم قبول إذاعة معلومات دون بيان مصدر موثوق به أو نسبها إليه كأكثر الممارسات الأخلاقية غير المقبولة ، بينما جاء تعديل ما قاله الضيوف أثناء اللقاءات عند احتوائه على مصطلحات لغوية غير مقبولة كأكثر الممارسات الأخلاقية قبولاً لدى الطلاب . كما وجدت الدراسة مؤشرات ذات دلالة احصائية لتأثير دراسة أخلاقيات الإعلام على إدراك الطلاب لمدى أخلاقية الممارسات المهنية ، الأمر الذى من شأنه أن يساعد على تطوير مهارات التبرير الأخلاقي وصنع القرار وفقاً للمدخل التشاركي فى التدريس .

- كما أجرت إيمان محمد حسنى (2012)[32] دراسة حول المعرفة الإعلامية الناقدة والشباب الجامعى المصري كمكون لإعلامه الخاص فى ضوء مدخل الإدراك المعرفي ، وأوضحت فى نتائجها وجود فروق جوهرية بين المبحوثين الحاصلين على تدريبات المعرفة الإعلامية وغير الحاصلين عليها بشأن تقدير قيمة المنتج الإعلامى، وبشأن قدرات المبحوثين على الوصول إلى الرسائل التى تبثها وسائل الإعلام.

*** وتعقيبا على الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى النقاط التالية :**

- معظم الدراسات قامت على عنصر المقارنة إما بين الدارسين للإعلام في ثقافات متباينة، أو بين الدارسين في السنة الأولى والآخرين ممن أوشكوا على التخرج ، أو بين الدارسين للعمل الصحفي والممارسين له ، وذلك بغرض استنباط تأثير المناهج الدراسية وطرق التعليم على التوجهات المهنية الأولية للطلاب .

- كثير من الدراسات أكدت على أن إدراك طلاب الإعلام لأخلاقيات الاتصال يمثل " العقلية الصحفية " للثقافة التي ينتمي إليها كل منهم .

- معظم الدراسات أشارت إلى وجود اختلافات بين رؤى وتوجهات الدارسين للمعايير المهنية والمسئولية الاجتماعية للإعلام ، ورؤى وتوجهات الممارسين للعمل الإعلامي . وكذلك اختلافات بين توجهات الطلبة في بداية التحاقهم بالدراسة عن مثيلتها في مرحلة التخرج .

- معظم الدراسات نادت بضرورة تضمين برامج التربية الإعلامية وأخلاقيات الاتصال على نحو فعال في أكاديميات الإعلام .

- بعض الدراسات نادت بضرورة عولمة الممارسات المهنية للإعلاميين بحيث يأتي الأداء مطابقا لمواصفات قياسية عالميا،في حين نادى آخرون بضرورة وجود مرونة في تطويع المعايير المهنية (مثل حق المعرفة وحرية الرأي) لثقافة وخصوصية كل مجتمع .

- قلة الدراسات الميدانية العربية في مجال تدريس أخلاقيات الإعلام والموقف الأخلاقي للدارسين من النماذج العملية التي تحتذي بها أو تلك التي تتجاوزها .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

- **تحديد مجتمع الدراسة :** يشمل مجتمع الدراسة جميع دارسي علوم الاتصال الجماهيري وممارسي مهنة الإعلام في المجتمع المصري .

- **عينة الدراسة :**

أولا : عينة الطلبة

طبقت الدراسة على عينة مكونة من 170 طالبا وطالبة من كلية الإعلام جامعة القاهرة كعينة عمدية غير احتمالية لتحقيق أهداف الدراسة (باعتبارها الكلية الأقدم ، وطلابها وافدون إليها من جميع المناطق في مصر) ، وكذلك من كلية الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا كنموذج للجامعات الخاصة (تم سحب اسم الجامعة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة) .

ثانيا : عينة الخبراء (الإعلاميين) طبقت الدراسة على ثلاثين مفردة من العاملين في الحقل الإعلامي في كل من الصحافة والتليفزيون* بنظام العينة المتاحة نظرا لصعوبة تطبيق العينة العشوائية في عينة الخبراء.

- **الإطار الزمني للدراسة** : تم تطبيق استمارة البحث في شهر مايو من العام الدراسي 2016/2015 .

أداة البحث : تم تصميم استمارتي استبيان لكل من الطلاب والخبراء تتطابقان في الأسئلة الواردة بخصوص الاتجاهات والمواقف والأراء بخصوص مفاهيم المسئولية الاجتماعية والمعايير المهنية والممارسات غير المهنية، وتختلفان بخصوص بيانات معيار متابعة وسائل الإعلام (لأنه أمر بدهي بالنسبة للإعلاميين) وكذلك فيما يتعلق ببيانات التدريب العملي وجهة العمل .

إجراءات الصدق والثبات :

- تم عمل اختبار مسبق pre-test للاستمارة على عينة من الطلبة بلغت عشر طلاب في الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية الإعلام / جامعة القاهرة لاختبار الثبات الداخلي للاستمارة وسلامة بنائها وسهولة تطبيقها .

- كما تم إجراء اختبار الصدق التقاربي والذي يستخدم هذا النوع من الصدق بغرض قياس مقدار شدة الارتباط الإيجابي بين المقياس والمقاييس الأخري ذات الصلة (التى تشترك معه فى تكوين بناء واحد Construct) . (**)

- **أساليب القياس** :

1- إدراك المبحوثين لمفهوم المسئولية الاجتماعية: تم قياسه من خلال عبارات تقيس إدراك الطلبة لبعض الجوانب التي تمثل تجسيدا لمفهوم المسئولية الاجتماعية

* راجع ملحق الدراسة ص (1) الخاص ببيان بأسماء الإعلاميين الذين تم تطبيق الاستمارة عليهم ص39
** لمراجعة نتيجة اختبار الصدق التقاربي راجع ملحق (2) الدراسة ص40

مثل : الدور التنموي للإعلام - دور الإعلام في كشف الفساد والانحراف - احترام الإعلام لحق المجتمع في إدارة العدالة - احترام الخصوصية - الحفاظ على مقومات المجتمع من خلال احترام التابوهات .

وتقيسه 9 عبارات من السؤال 1، وهي العبارات أرقام 1، 2 ، 3، 15، 19، 20، 22، 29، 34 ، وتم احتساب درجة المبحوث على كل عبارة بناء على موقفه منها، بحيث يعطي الموقف الموافق 3 درجات والمحايد درجتان والمعارض درجة واحدة وذلك فى العبارات أرقام 19، 20، 22، 29، على حين كان يعطي الموقف المعارض 3 درجات والمحايد درجتان والمؤيد درجة واحدة فى العبارات أرقام 1، 2، 3، 15، 34، وعليه تتراوح درجات المقياس بين (9: 26)، وتم تصنيف المبحوثين كما يلي: - مؤيد (9: 14 درجة) - محايد (15: 20 درجة) - رافض (21: 26 درجة)

2- الاتجاه نحو مفهوم حرية الإعلام وحق المعرفة:

تقيسه 12 عبارة من السؤال 1، وهي العبارات أرقام 5، 6، 7، 9، 10، 12، 14، 21، 22، 24، 27، 31، وتم احتساب درجة المبحوث على كل عبارة بناء على موقفه منها، بحيث يعطي الموقف الموافق 3 درجات والمحايد درجتان والمعارض درجة واحدة وذلك فى العبارات أرقام 5، 6، 9، 14، 21، 24، 27، 31 على حين كان يعطي الموقف المعارض 3 درجات والمحايد درجتان والمؤيد درجة واحدة فى العبارات أرقام 7، 10، 12، وعليه تتراوح درجات المقياس بين (12: 35)، وتم تصنيف المبحوثين كما يلي:

- مؤيد (12: 19 درجة) - محايد (20: 27 درجة) - رافض (28: 35 درجة)

3-**الاتجاه نحو القيم المهنية :** وتقيسه عبارات حول مفهوم السبق الصحفي والتوازن والموضوعية واحترام القضاء وحق الرد، والاستقلالية، واحترام الذوق العام بعيدا عن ظاهرة التلاسن الإعلامي. وتقيسه 10 عبارات من السؤال 1، وهي العبارات أرقام 13، 16، 23، 25، 26، 28، 30، 32، 33، 35، وتم احتساب درجة المبحوث على كل عبارة بناء على موقفه منها، بحيث يعطي الموقف الموافق 3 درجات والمحايد درجتان والمعارض درجة واحدة وذلك فى العبارات أرقام 16، 26، 30، 33، 35 على حين كان يعطي الموقف المعارض 3 درجات والمحايد درجتان والمؤيد درجة واحدة

فى العبارات أرقام 13، 23، 25، 28، 32، وعليه تتراوح درجات المقياس بين (10: 30)، وتم تصنيف المبحوثين كما يلي:

- مؤيد (10: 16 درجة) - محايد (17: 23 درجة) - رافض (24: 30 درجة)

4- الاتجاه آليات تفعيل أخلاقيات الاتصال : ويقاس بمقياسين فرعيين هما :

أ- الاتجاه نحو تفعيل مواثيق الشرف الإعلامية: تقيسه عبارتان من السؤال 1، وهما العبارتان رقمي 8، 17 وتم احتساب درجة المبحوث على كل عبارة بناء على موقفه منها، يعطي الموقف المعارض 3 درجات والمحايد درجتان والمؤيد درجة واحدة، وعليه تتراوح درجات المقياس بين (2: 6)، وتم تصنيف المبحوثين كما يلي:

- مؤيد (2: 3 درجات) - محايد (4 درجات) - رافض (5: 6 درجات)

ب- الاتجاه نحو النقد الذاتي والمحاسبة : تقيسه عبارتان من السؤال 1، وهما العبارتان رقمي 11، 18 وتم احتساب درجة المبحوث على كل عبارة بناء على موقفه منها، يعطي الموقف الموافق 3 درجات والمحايد درجتان والمعارض درجة واحدة، وعليه تتراوح درجات المقياس بين (2: 6)، وتم تصنيف المبحوثين كما يلي:

- مؤيد (2: 3 درجات) - محايد (4 درجات) - رافض (5: 6 درجات)

5-الاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية: من خلال طرح نماذج واضحة للتجاوزات المهنية التي عرضت على الشاشات .ويقيسه السؤال 2 فى استمارة الاستبيان، ويتكون من 10 عبارات، وتم احتساب درجة المبحوث على كل عبارة بناء على موقفه منها، بحيث يعطي موقف الاستنكار 3 درجات وعدم المعرفة درجتان والقبول درجة واحدة وعليه تتراوح درجات المقياس بين (10: 30)، وتم تصنيف المبحوثين كما يلي:

- مؤيد (10: 16 درجة) - محايد (17: 23 درجة) - رافض (24: 30 درجة)

فروض الدراسة

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الدارسين بكليات الإعلام والممارسين للمهنة فى كل من المتغيرات التالية:

أ. الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام .

ب. الاتجاه نحو حرية الإعلام وحق المعرفة.

ت. الاتجاه نحو القيم المهنية.

ث. الاتجاه نحو مواثيق الشرف الإعلامية

ج. الاتجاه نحو النقد الذاتي والمحاسبة

ح. الاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين إدراك الطلبة للمسئولية الاجتماعية للإعلام واتجاههم نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية.

الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للميديا (برامج التوك شو- قراءة الصحف) والاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام .

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اتجاه طلبة الإعلام نحو حدود حرية الإعلام وحق المعرفة واتجاههم نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين الاتجاه نحو القيم المهنية والاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين اتجاه الدراسين نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية واتجاههم نحو آليات الالتزام بأخلاقيات المهنة مثل:

أ- تفعيل مواثيق الشرف الإعلامية ب- سياسة النقد والمحاسبة الذاتيين

الفرض السابع: تتأثر العلاقة بين الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية لعينة الطلبة واتجاهاتهم نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية بمتغيري : النوع - التدريب الإعلامي.

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ين المبحوثين عينة الدراسة بحسب نوع التعليم (حكومي/ خاص) فى كل من المتغيرات التالية:

أ-الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية ب- والاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية.

نتائج الدراسة

أولا المؤشرات العامة للنتائج :

1- خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1)

خصائص عينة الطلبة

عينة الطلبة (ن=170)		ك	%
كليات الإعلام محل التطبيق	إعلام القاهرة	107	%62.9
	إعلام MUST	63	%37.1
النوع	ذكور	135	%79.4
	إناث	35	%20.6
الانتماء لحزب سياسي أو منظمة مجتمع مدني	نعم	5	%2.9
	لا	165	%97.1
	صحافة	24	%14.1
	علاقات عامة	6	%3.5
مدى الحصول على تدريب إعلامي	نعم	107	%62.9
	لا	63	%37.1

جدول رقم (2)

خصائص عينة الخبراء

عينة الخبراء (ن=30)		ك	%
الانتماء لحزب سياسي أو منظمة مجتمع مدني	نعم	1	%3.3
	لا	29	%96.7
النوع	ذكور	12	%40
	إناث	18	%60
مجال العمل	إذاعة	19	%63.4
	صحافة	4	%13.3

2- مدى متابعة الطلاب للأحداث الجارية من خلال وسائل الإعلام أو مواقع التواصل:

جدول رقم (3)

مدى متابعة الطلبة للأحداث الجارية من خلال التوك شو

مدى التعرض لبرامج التوك شو	ك	%
مرتفع	31	%18.5
متوسط	132	%78.5
منخفض	5	%3
الإجمالي	168 ***	%100

*** أُستبعد من التصنيف على مقياس حجم التعرض لبرامج التوك شو المبحوثون الذين ذكروا أنهم لا يشاهدون برامج التوك شو أبدًا وعددهم مبحوثان اثنان.

- يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الطلبة محل الدراسة يتابعون الأحداث الجارية من خلال برامج التوك شو بمستو متوسط (بنسبة 78.5 %) ، وهو مؤشر جيد نسبيا ، لأن المتابعة تساعد على مجاراة الأحداث وكذلك تشكيل التوجه المهني لديهم جنبا إلى جنبا مع الدراسة العلمية .

جدول رقم (4)

مدى متابعة الطلبة للأحداث الجارية من خلال الصحف

مدى قراءة الصحف	ك	%
مرتفع	96	%57.4
متوسط	41	%24.6
منخفض	30	%18
الإجمالي	167****	%100

يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من الطلبة يتابعون الأحداث الجارية من خلال الصحف (57.4%) ، وهو مؤشر جيد ويزيد عن مؤشر متابعتهم التليفزيونية ، بما للصحف من قدرة أكبر على التوسع في المعالجة والتغطية ، وتأثير أكبر بين الشرائح الأكثر ثقافة وعلما .

3- اتجاه عينتي الدراسة نحو جوانب مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام

جدول رقم (5)

اتجاه عينتي الدراسة نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام

الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام	طلبة		ممارسين	
	ك	%	ك	%
مؤيد	29	%17.1	7	%23.3
محايد	134	%78.8	23	%76.7
رافض	7	%4.1	-	-
الإجمالي	170	%100	30	%100

- يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من الطلبة والممارسين محل البحث كانوا محايدين فيما يتعلق بمظاهر التزام وسائل الإعلام بالمسئولية الاجتماعية في أدائها (78.8% - 76.7% على التوالي)،وكانت النسبة المؤيدة بين الطلاب والعاملين (17.1%- 23.3% على التوالي) وتلفت هذه النتيجة النظر إلى أن جوانب معينة تشكل مقياسا للمسئولية الاجتماعية في الدراسة - مثل (الدور التنموي للإعلام - دور الإعلام في كشف الفساد والانحراف - احترام الإعلام لحق المجتمع في إدارة العدالة - الحرية المسئولة في نقل المعلومات - احترام الخصوصية - الحفاظ على مقومات

**** أُستبعِد من التصنيف على مقياس مدى قراءة الصحف المبحوثون الذين ذكروا أنهم لا يقرأون الصحف أبدًا وعددهم ثلاثة مبحوثين.

المجتمع من خلال احترام التابوهات) تصبح محل حيادية من الطلاب والممارسين ، في حين يفترض أن تكون محلا للتوافق العام ، مما قد يعد مؤشرا على التباس في تحديد المفاهيم والافتقار إلى مواثيق شرف يلتزم بها .

4- اتجاه عينتي الدراسة نحو حدود مفهوم حرية الإعلام

جدول رقم (6)

اتجاه عينتي الدراسة نحو حدود حرية الإعلام

الاتجاه نحو حدود مفهوم حرية الإعلام	طلبة		ممارسين	
	ك	%	ك	%
مؤيد لإطلاق الحريات	45	%26.5	7	%23.3
محايد	120	%70.6	21	%70
معارض لإطلاق الحريات	5	%2.9	2	%6.7
الإجمالي	170	%100	30	%100

- يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الطلبة والممارسين كانوا محايدين بشأن (مفهوم حرية الإعلام) بنسبة 70.6% ، تليها نسبة المؤيدين أو الإيجابيين نحو إطلاق الحريات بلا قيود (26.5%- 23.3% على التوالي) ، بمعنى أنهم يميلون للحرية المطلقة لوسائل الإعلام دون التقيد باعتبارات قومية أو أخلاقية، في حين كانت النسبة ضعيفة جدا في كلتا العينتين في قبولهم لضبط أو تقييد حرية الإعلام، أو استاءوا من تطبيق مفهوم الحرية على نحو رأوه متجها نحو الفوضى.

5- اتجاه عينتي الدراسة نحو الممارسات غير المهنية لبعض وسائل الإعلام

جدول رقم (7)

اتجاه عينتي الدراسة نحو الممارسات غير المهنية

الاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية	طلبة		ممارسين	
	ك	%	ك	%
مؤيد	9	%5.3	-	-
محايد	106	%62.3	11	%36.7
معارض	55	%32.3	19	%63.3
الإجمالي	170	%100	30	%100

- يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من الدارسين كانوا محايدين (62.3%) نحو المواقف التي وقعت بالفعل في تغطيات إعلامية سابقة والتي تمثل اختراقا لمعايير الأداء المهني، تليهم المجموعة التي استنكرت الممارسات المهنية المتجاوزة (مثل : نشر أخبار غير حقيقية تتعلق بعمليات عسكرية في سيناء نقلا عن مصادر أجنبية - ضلوع نقابة الصحفيين في إيواء صحفيين مطلوبين للتحقيق - فيديوهات لألعاب فيديو باعتبارها لعمليات عسكرية في سوريا - تعامل أحد البرامج مع لاجئي سوريا بنوع

من التوبيخ عند توزيع الإعانات عليهم - نشر أخبار غير صحيحة عن نية السلطات لقمع المتظاهرين ضد اتفاقية ترسيم الحدود والتي تم اعتذار الصحيفة عنها - شن هجوم على الأمن المصري عقب مقتل ريجيني وسقوط الطائرة الروسية - تجاوز مذيعة لحدود دورها في إدارة الحوار - تجاهل تغطية مقتل ضابط مرور في حادث سيارة يقودها نجل وكيل إعلاني شهير) .

بينما كانت النسبة الأكبر من الممارسين (63.3%) في موقف المعارض لتلك التجاوزات ، وقد يعزى ذلك إلى أن خبرتهم في العمل كانت أكثر تقديرا للالتزام وعدم الاندفاع إزاء المعضلات الأخلاقية التي تواجههم ولآثار تلك التجاوزات على مستقبل المهنة.

6- إدراك عينتي الدراسة للقيم المهنية للأداء الإعلامي

جدول رقم (8)

إدراك عينتي الدراسة للقيم المهنية للإعلاميين

إدراك القيم المهنية	طلبة		ممارسين	
	ك	%	ك	%
مؤيد	76	%44.7	21	%70
محايد	92	%54.1	9	%30
معارض	2	%1.2	-	-
الإجمالي	170	%100	30	%100

- يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من الطلبة (54.1%) محايدة في إدراكها للقيم المهنية مثل (مثل احترام قاعدة"المتهم بريء حتى تثبت إدانته"- الموضوعية حتى وإن كانت ضد القناعات الشخصية للقائم بالاتصال-جوانب المسئولية الاجتماعية ومرونتها حسب ظروف كل مجتمع - كفالة حق الرد - عدم التلاسن والخروج عن قواعد الذوق العام على الشاشة - الدقة قبل السبق - استقلالية القائم بالاتصال) ، تليها نسبة (44.7%) من الجانب ذي الاتجاه المؤيد للالتزام بتلك القيم . بينما جاءت النسبة الأكبر بين الممارسين (70%) ممن أظهروا اتجاها مؤيدا لهذه القيم .

7- **اتجاه عينتي الدراسة نحو ضرورة وجود مواثيق للشرف الإعلامي**

جدول رقم (9)

اتجاه عينتي الدراسة نحو ضرورة وجود مواثيق للشرف الإعلامي

الاتجاه نحو تفعيل مواثيق الشرف	طلبة		ممارسين	
	ك	%	ك	%
مؤيد	55	%32.4	16	%53.3
محايد	64	%37.6	9	%30
معارض	51	%30	5	%16.7
الإجمالي	170	%100	30	%100

- يتضح من الجدول تقارب نسبة المحايدين والمؤيدين من الدارسين للإعلام (37.6%- 32.4%) نحو وضع مواثيق للشرف الإعلامي والالتزام للحد من التجاوزات المهنية، أما النسبة الأقل (30%) فترى أن تلك المواثيق مفاهيم فضفاضة توظف حسب الأهواء وبالأساس هي لتقييد حرية الإعلام . أما بالنسبة لعينة الممارسين ، فقد جاءت النسبة الأكبر منها (53.3%) في الاتجاه المؤيد لوضع وتفعيل مواثيق للشرف الإعلامي على الوجه الذي يرسخ مفهوم الالتزام الذاتي والمسئولية الاجتماعية . وهو ما تؤكده أيضا نتائج الجدول التالي .

8- اتجاه عينتي الدراسة نحو أهمية المحاسبة والنقد الذاتيين للأداء الإعلامي

جدول رقم (10)

اتجاه عينتي الدراسة نحو أهمية المحاسبة والنقد الذاتيين للأداء الإعلامي

الاتجاه نحو النقد الذاتي والمحاسبة	طلبة		ممارسين	
	ك	%	ك	%
مؤيد	132	%77.6	24	%80
محايد	35	%20.6	5	%16.7
معارض	3	%1.8	1	%3.3
الإجمالي	170	%100	30	%100

- يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من الطلبة والممارسين(77.6%- 80%) يؤيدون ضرورة نقد وسائل الإعلام نفسها بنفسها كنوع من المحاسبة أو التقييم الذاتي منعا لتدخل المصالح والضغوط في صياغة الأداء الإعلامي .

ثانيا : نتائج اختبارات الفروض

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الدارسين بكليات الإعلام والممارسين للمهنة فى كل من المتغيرات التالية:

أ- الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام

ب- الاتجاه نحو حرية الإعلام وحق المعرفة

ج- الاتجاه نحو القيم المهنية

د- الاتجاه نحو مواثيق الشرف الإعلامية

ه- الاتجاه نحو النقد الذاتي والمحاسبة

و- الاتجاه نحو بعض الممارسات غير المهنية

جدول رقم (11)

مقارنة بين الطلبة والممارسين من حيث متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام	طلبة الإعلام	170	18.82	2.572	T= 1.808-	198	0.072
	ممارسين	30	19.76	2.573			
الاتجاه نحو حرية الإعلام وحق المعرفة	طلبة الإعلام	170	27.01	2.824	T= 3.303	198	0.001
	ممارسين	30	25.10	3.177			
الاتجاه نحو القيم المهنية	طلبة الإعلام	170	22.70	2.466	T= 3.979-	198	0.000
	ممارسين	30	24.62	2.025			
الاتجاه نحو مواثيق الشرف الإعلامية	طلبة الإعلام	170	4.05	1.233	T= 1.694	198	0.092
	ممارسين	30	3.62	1.474			
الاتجاه نحوالنقد الذاتي والمحاسبة	طلبة الإعلام	170	5.23	0.835	T= 1.235-	198	0.218
	ممارسين	30	5.45	1.021			
الاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية	طلبة الإعلام	170	21.87	3.686	T= 3.233-	198	0.001
	ممارسين	30	24.21	3.075			

- يتضح من الجدول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين العينتين من حيث :

أ- **مفهوم حرية الإعلام وحق المعرفة** بمستوى معنوية 0.001 ، لصالح عينة الطلاب بمتوسط حسابي 27.01 . ، بمعنى أنهم أكثر اتجاها إلى مزيد من حرية الإعلام ، وحق المعرفة المطلقة دون ضوابط (المتوسط الحسابي لعينة الخبراء 25.10). وهو ما يتفق مع دراسة إيرانية [33]سابقة طالب فيها الطلاب بإطلاق الحريات وتقليل الرقابة مع توضيح مفاهيم معينة قد ترتب عليها الحرية أثارا غير مرغوبة مثل مفهوم الأمن القومي . بينما تتعارض النتيجة مع دراسة باكستانية [34]وجدت أن الطلبة مستاءين من التوسع في الحريات الفردية على حساب المسئولية الاجتماعية للإعلام ، وقد يرجع ذلك إلى الاختلاف الثقافي بين المجتمعات خاصة وأن مفهوم الحريات لأصبح محل جدل في مجتمعات الشباب العربي في أعقاب ثورات الربيع العربي والتي كان أحد مطالبها إطلاق الحريات .

ب- **و كذلك إدراكهم للقيم المهنية** بمستوى معنوية (0.000)، لصالح عينة الخبراء (بمتوسط حسابي 24.62) ، بمعنى أنهم أكثر تبنيا للقيم المهنية (مثل احترام القضاء والموضوعية وحق الرد وتحييد التحيزات الشخصية ... إلخ) ولعل ذلك يرجع إلى أن الاحتكاك بواقع العمل يجعل الفرد أكثر إدراكا لضغوط العمل وأكثر قدرة على تقدير المسئولية من موقعها، وهو ما أشارت إليه دراسات سابقة مثل دراسة هانوش Hanusch[35] وكونواي وجروشيك Conway&Groshek[36]

ج- **واتجاهاتهم نحو الممارسات غير المهنية** بمستوى معنوية 0.001 لصالح عينة الخبراء (بمتوسط حسابي 24.21) ، بمعنى أنهم كانوا أكثر رفضا للممارسات غير المهنية والتي تشوبها التجاوزات ، ولعل ذلك مؤشر على أن الخبرة العملية تساعد أصحابها على التمييز بوضوح بين ما هو مهني وما هو متجاوز مهنيا .

- يشير الجدول أيضا إلى أنه لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين عينتي الطلاب والخبراء فيما يتعلق بمتغيرات : الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام - والاتجاه نحو ضرورة وجود مواثيق للشرف الإعلامي- والاتجاه نحو ضرورة المحاسبة والنقد الذاتي من داخل المؤسسات الإعلامية منعا للتدخل في الأداء)

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين اتجاه الطلاب نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام والاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية.

معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
**0.314-	0.001

جدول رقم (12)

العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحوالممارسات غير المهنية وتقديرهم للمسئولية الاجتماعية للإعلام

الاتجاه نحو الممارسات غير المهنية / الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية		مؤيد	محايد	رافض	الإجمالي
مؤيد	ك	1	6	-	7
	%	%0.6	%3.5	-	%4.1
محايد	ك	5	85	44	134
	%	%2.9	%50	%25.9	%78.8
معارض	ك	3	15	11	29
	%	%1.8	%8.8	%6.5	%17.1
الإجمالي	ك	9	106	55	170
	%	%5.3	%62.3	%32.4	%100

- اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (عكسية ضعيفة) بين اتجاه الطلبة نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ، والاتجاه نحو الممارسات غير المهنية . بمعنى أن الطلبة الذين رأوا أن وسائل الإعلام يجب أن تلعب دورا إيجابيا(كالدور التنموي الذي يرفع معنويات المواطن بإنجازات واقعية - مساندة الدولة وقت الأزمات - تجنب ما يضعف التماسك الاجتماعي - كشف الفساد كدور أصيل للإعلام - احترام استقلالية القضاء- تجنب الإثارة بحجة أنها واقعية) كانوا أكثر سلبية في اتجاههم نحو الممارسات الإعلامية غير المهنية (مثل نقل أخبار مغلوطة بدون تدقيق في الهجوم على كمائن الجيش - النظرة المتدنية لأحد البرامج في التعامل مع اللاجئين - نشر أخبار كاذبة عن تعليمات للقيادة السياسية بقمع المتظاهرين - انتقاد الأمن في قضية ريجيني وعقب سقوط الطائرة الروسية - التجاوز في أداء الدور المنوط بالمذيع بدعوى حرية الرأي - التشويش على واقعة فساد لمصالح إعلانية) ، وهو ما يعكس اتساقا في اتجاهات الدارسين في نظرتهم لكل من الدور الإيجابي للإعلام والممارسات المهنية غير الأخلاقية في الأداء الإعلامي .وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة منى مجدي[37] حول عدم قبول الطلبة لإذاعة معلومات دون بيان مصدر موثوق به أو نسبها إليه .

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للميديا (برامج التوك شو- قراءة الصحف) والاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام .

جدول رقم (13)

العلاقة بين حجم متابعة الأحداث من خلال التوك شو وتقديرهم للمسئولية الاجتماعية للإعلام

حجم التعرض لبرامج التوك شو / الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية		منخفض	متوسط	مرتفع	الإجمالي
مؤيد	ك	2	5	-	7
	%	%1.2	%3	-	%4.2
محايد	ك	3	104	25	132
	%	%1.8	%61.8	%14.9	%78.5
معارض	ك	-	23	6	29
	%	-	%13.7	%3.6	%17.3
الإجمالي	ك	5	132	31	168
	%	%3	%78.5	%18.5	%100

-يتضح أن هناك علاقة دالة إحصائيا (طردية ضعيفة) بين متابعة الشأن العام من خلال برامج التوك شو والاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام. بمعنى أن الطلبة المنتظمين في متابعة الشأن العام عبر التوك شو كانوا أكثر إيجابية في نظرتهم لمفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام . ولعل ذلك يعتبر يرتبط بأن معظم التجاوزات المهنية التي عرضت على الطلبة في هذه الدراسة كان مصدرها برامج التوك شو ، وكأن تجاوزاتها أصبحت دافعا لتبني منظور أخلاقي في الأداء ، وهو ما تقوم به بعض المؤسسات الأكاديمية الغربية ، حيث تعرض على الدارسين نماذج من الأداء الإعلامي السلبي والإيجابي كأداة للتعلم .

جدول رقم (14)

العلاقة بين حجم متابعة الأحداث من خلال الصحف واتجاههم نحوالمسئولية الاجتماعية للإعلام

مدي قراءة الصحف / الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية		منخفض	متوسط	مرتفع	الإجمالي
مؤيد	ك	3	1	3	7
	%	%1.8	%0.6	%1.8	%4.2
محايد	ك	21	35	76	132
	%	%12.6	%21	%45.4	%79
معارض	ك	6	5	17	28
	%	%3.6	%3	%10.2	%16.8
الإجمالي	ك	30	41	96	167
	%	%18	%24.6	%57.4	%100

متغيرات الارتباط	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
حجم التعرض لبرامج التوك شو	**0.239	0.002
حجم قراءة الصحف	0.095	0.220

- لم تثبت العلاقة بين المتابعة من خلال الصحف والاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام .

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اتجاه طلبة الإعلام نحو حرية الإعلام وحق المعرفة واتجاههم نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية.

معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
0.014	0.855

جدول رقم (15)

العلاقة بين اتجاه الطلبة نحو الممارسات غير المهنية والاتجاه نحو مفهوم حرية الإعلام

الاتجاه نحو التجاوزات المهنية / الاتجاه نحو حرية الإعلام		مؤيد	محايد	معارض	الإجمالي
معارض لإطلاق الحريات	ك	-	5	-	1
	%	-	%2.9	-	%2.9
محايد	ك	7	73	40	120
	%	%4.1	%43	%23.5	%70.6
مؤيد لإطلاق الحريات	ك	2	28	15	45
	%	%1.2	%16.5	%8.8	%26.5
الإجمالي	ك	9	106	55	170
	%	%5.3	%62.4	%32.3	%100

- يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباط بين مدى اتجاه دارسي الإعلام نحو التوسع أو تقييد حرية الإعلام واتجاههم نحو بعض التجاوزات المهنية التي وقعت بالفعل وسئلوا عنها في الاستبيان (مستوى المعنوية 0.855). ويشير الجدول إلى أن النسبة الأكبر أبدوا حيادا نحو كل من التجاوزات المهنية، وحدود مفهوم حرية الإعلام.وقد يشي ذلك بالالتباس الكائن في المجال الإعلامي في المجتمع المصري،بحيث أصبحت نقاط التقاطع بين الحريات والتجاوزات على درجة من التعقيد والتعارض الذي يقع بين النظرية والتطبيق من وجهة نظر الدراسين .وإذا كان يمكن تفهم ذلك الالتباس لدى الأشخاص العاديين، لكنه بمثابة جرس إنذار بالنسبة لكل أطراف العملية التعليمية في

مجال علوم الصحافة والإعلام أن يكون هذا التشويش واضحا بين النسبة الأكبر لدارسي الإعلام.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو القيم المهنية والاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية.

معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
*0.196-	0.010

جدول رقم (16)

الاتجاه نحو القيم المهنية والاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية

الاتجاه نحو القيم المهنية / الاتجاه نحو التجاوزات المهنية		مؤيد	محايد	رافض	الإجمالي
سلبي	ك	-	2	-	2
	%	-	%1.2	-	%1.2
محايد	ك	7	52	33	92
	%	%4.1	%30.6	%19.4	%54.1
إيجابي	ك	2	52	22	76
	%	%1.2	%30.6	%12.9	%44.7
الإجمالي	ك	9	106	55	170
	%	%5.3	%62.4	%32.3	%100

- يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية(عكسية ضعيفة) بين اتجاه الطلبة نحو الالتزام بالقيم المهنية في الأداء الإعلامي واتجاههم نحو الممارسات المهنية غير السوية . بمعنى أن الطلبة الذين أظهروا اتجاها إيجابيا نحو ضرورة الالتزام بالأداء المهني كانوا أكثر في إظهار الاتجاه السلبي نحو الممارسات المهنية التي يشوبها التجاوز ، والعكس صحيح .وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه نو Noe [38]من ضرورة استخدام أسلوب دراسة الحالة في مجالات مختلفة من فصول التربية الإعلامية لاستكشاف جوانب السرقة الفكرية والاستخدام غير الأخلاقي للمعلومات قد يساعد الطلبة على صنع رابط قوي بين الكتابة الأمينة في كل الموضوعات ، كما قد يقدم النقلة من فصول تعليم الصحافة في شكل تعليمات إلى فصول التربية الإعلامية.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين اتجاهات الدارسين نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية واتجاههم نحو آليات الالتزام بأخلاقيات المهنة مثل:

أ- تفعيل مواثيق الشرف الإعلامية

معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
0.084	0.277

جدول رقم (17)

العلاقة بين اتجاه الطلبة نحو الممارسات غير المهنية واتجاههم نحو مواثيق الشرف

الاتجاه نحو التجاوزات المهنية / الاتجاه نحو مواثيق الشرف		مؤيد	محايد	رافض	الإجمالي
سلبي	ك	1	28	22	51
	%	%0.6	%16.5	%12.9	%30
محايد	ك	6	43	15	64
	%	%3.5	%25.3	%8.8	%37.6
إيجابي	ك	2	35	18	55
	%	%1.2	%20.6	%10.6	%32.4
الإجمالي	ك	9	106	55	170
	%	%5.3	%62.4	%32.3	%100

يتضح من الجدول أنه لا توجد علاقة ارتباط بين اتجاه الطلبة نحو دور مواثيق الشرف الإعلامية ، واتجاههم نحو الممارسات غير المهنية (مستوى المعنوية 0.277) . ولكن بالنظر إلى جدول التكرارات الذي يربط بين المتغيرين نستطيع أن نستنتج أن الطلبة الذين تشككوا وأبدوا رأيا سلبيا في دور مواثيق الشرف الإعلامي كانت النسبة الأكبر منهم إما محايدة (16.5%من إجمالي العينة) أو رافضة للتجاوزات المهنية (12.9%من العينة). أما من أظهروا اتجاهات إيجابية نحو تفعيل مواثيق الشرف فقد كانوا أكثر حيادية نحو التجاوزات المهنية .

جدول رقم (18)

العلاقة بين الاتجاه نحو النقد والمحاسبة الذاتيين والاتجاه نحو التجاوزات المهنية

الاتجاه نحو الممارسات المهنية / الاتجاه نحو النقد الذاتي		مؤيد	محايد	رافض	الإجمالي
سلبي	ك	1	1	1	3
	%	%0.6	%0.6	%0.6	%1.8
محايد	ك	2	17	16	35
	%	%1.2	%10	%9.4	%20.6
إيجابي	ك	6	88	38	132
	%	%3.5	%51.8	%22.3	%77.6
الإجمالي	ك	9	106	55	170
	%	%5.3	%62.4	%32.3	%100

معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
0.095	0.217

- يتضح من الفرض أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين اتجاه المبحوثين نحو ضرورة النقد والمحاسبة ذاتيا داخل المؤسسات الإعلامية واتجاههم نحو الممارسات غير المهنية (مستوى المعنوية 0.217) .وبالنظر للجدول نجد أن أكثر الطلبة الذين أبدوا اتجاها إيجابيا نحو المحاسبة والنقد ذاتيا كآلية تضمن الالتزام المهني مع الاستقلالية لوسائل الإعلام كانوا حيادية ثم رفضا للتجاوزات المهنية (51.8%- 22.3%على التوالي) .

الفرض السابع: تتأثر العلاقة بين الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية لعينة الطلبة واتجاهاتهم نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية بمتغيري :

أ- النوع

متغيرات الارتباط	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية
لدي الذكور	**0.139-	0.040
لدي الإناث	**0.260-	0.028

- يتضح أن النوع يؤثر على العلاقة بين اتجاه عينة الدارسين للإعلام نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام ، واتجاههم نحو الممارسات غير المهنية (مستوى معنوية في حالة الإناث 0.028 - وفي الذكور 0.040) ، بمعامل ارتباط أعلى لدى الإناث ، وفي كلتا الحالتين كانت العلاقة عكسية ضعيفة . بمعنى أن الإناث اللائي أظهرن تأييدا أكبر للمسئولية الاجتماعية للإعلام بمظاهرها المختلفة كانوا أكثر رفضا لمظاهر التجاوزات المهنية . أما الذكور فكانت العلاقة أيضا لديهم عكسية لكن بدرجة أقل من الإناث .ويتفق ذلك إلى حد ما مع نتيجة دراسة دينا يحيى [39] التي لم تجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى تقييم برامج التوك شو التليفزيونية تبعا للمعايير التى حددتها الدراسة فيما عدا معيار "مهنية إجراء الحوار".

ب- التدريب الإعلامي للطلبة

متغيرات الارتباط	**معامل ارتباط بيرسون**	**مستوي المعنوية**
لدي المتدربين	0.260-	0.026
لدي غير المتدربين	0.049	0.230

- يتضح أن التدريب العملي للطلبة في مؤسسات إعلامية كان عاملا مؤثرا على العلاقة بين اتجاهاتهم نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام واتجاهاتهم نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية وذلك في الاتجاه العكسي(مستوى المعنوية 0.026) ، بينما لم يثبت وجود ذلك التأثير لدى غير المتدربين. بمعنى أن الطلبة الذين التحقوا بالتدريب في مؤسسات إعلامية وأظهروا تأييدا لجوانب المسئولية الاجتماعية للإعلام كانوا أكثر رفضا للممارسات غير المهنية والعكس صحيح. ولعل التدريب العملي لطلبة الإعلام يجعلهم أقرب للواقع حين يواجه الصحفي معضلة أخلاقية واختبارا لدوره وإدراكه للقيم المهنية المتعارف عليها إعلاميا . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إيمان حسني[40] حول وجود فروق جوهرية بين المبحوثين الحاصلين على تدريبات المعرفة الإعلامية وغير الحاصلين عليها بشأن تقدير قيمة المنتج الإعلامى، وبشأن قدرات المبحوثين على الوصول إلى الرسائل التى تبثها وسائل الإعلام.

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ين المبحوثين عينة الدراسة بحسب نوع التعليم (حكومي/ خاص) فى كل من المتغيرات التالية:

الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام- والاتجاه نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية.

جدول رقم (19)

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					إحصائي الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام	حكومي	107	19.05	2.553	T= 0.760	168	0.132
	خاص	63	18.43	2.595			
الاتجاه نحو حرية الإعلام وحق المعرفة	حكومي	107	27.45	2.515	T= 0.079	168	0.007
	خاص	63	26.24	3.171			
الاتجاه نحوالقيم المهنية	حكومي	107	22.72	2.476	T= 0.815	168	0.767
	خاص	63	22.60	2.453			
الاتجاه نحو مواثيق الشرف الإعلامية	حكومي	107	4.07	1.215	T= 0.771	168	0.864
	خاص	63	4.03	1.282			
الاتجاه نحو النقد الذاتي والمحاسبة	حكومي	107	5.23	0.853	T= 0.825	168	0.932
	خاص	63	5.22	0.812			
مدي التعرض لبرامج التوك شو	حكومي	105	6.41	1.214	T= 0.807	168	0.310
	خاص	63	6.21	1.310			
مدي قراءة الصحف	حكومي	104	4.56	0.954	T= 0.767	168	0.825
	خاص	63	4.52	0.965			
الاتجاه نحو بعض الممارسات المهنية	حكومي	107	21.48	3.643	T= 0.479	168	0.074
	خاص	63	22.52	3.724			

- يتضح من الجدول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين طلاب الإعلام في كل من الجامعات الحكومية والخاصة من حيث الاتجاه نحو حدود حرية الإعلام وحق المعرفة (مستوى معنوية 0.007 ، معامل ت 0.079 ، درجة حرية 16) ، فنجد أن طلبة الجامعات الخاصة كانوا أكثر ميلا لمزيد من حرية الإعلام ورفضا لأي قيود عليها وتأييد فكرة دور الإعلام في تقديم المعرفة المطلقة (بلا حدود) بمتوسط حسابي يبلغ 3.171 ، أي أكبر من نظيره لدى طلبة الجامعات الحكومية (متوسط حسابي 2.515) . بينما لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الخاصة والحكومية فيما يتعلق بباقي المتغيرات ، وقد يكون ذلك مؤشرا على التقارب بين محتوى الدراسة لدى كل منهما .

الخلاصة

- تعرضت الدراسة لإدراك ورؤية الطلبة الدارسين للإعلام لمفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام ، والقيم المهنية التي ينتظر أن يمارسوها مستقبلا . ولتعميق نتائج البحث تم تطبيق الاستمارة على عدد 170 طالبا من كلية الإعلام بجامعتي القاهرة ومصر للعلوم والتكنولوجيا، وكذلك طبقت الدراسة على ثلاثين مفردة من العاملين بالمجال الإعلامي في وظائف مخرجين ومحررين وصحفيين ومنتجين ، بهدف استجلاء ما إذا كانت هناك فجوة بين النظرية والتطبيق وتأثير عنصر الخبرة على التوجهات المهنية . تم تصميم استمارة الاستقصاء لتشمل متغيرات الاتجاه نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية ، والاتجاه نحو المعايير المهنية المتعارف عليها ، وكذلك الاتجاه نحو ضرورة ودور مواثيق الشرف الإعلامية ، وقياس مدى قبولهم لنماذج من التجاوزات المهنية من وسائل الإعلام وبعض الإعلاميين . توصلت الدراسة إلى عدة **نتائج أهمها** : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الإعلام والممارسين للمهنة من حيث إدراكهم للمسئولية الاجتماعية للإعلام وكذلك اتجاهاتهم نحو الممارسات غير المهنية المطروحة عليهم وكذلك إدراكهم للقيم المهنية في الأداء الإعلامي . اتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (عكسية ضعيفة) بين اتجاه الطلبة نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ، والاتجاه نحو الممارسات غير المهنية .

كما وجدت علاقة دالة إحصائيا (طردية ضعيفة) بين متابعة الشأن العام من خلال برامج التوك شو والاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام . ولم تجد علاقة ارتباط بين مدى اتجاه دارسي الإعلام نحو التوسع أو تقييد حرية الإعلام واتجاههم نحو بعض الممارسات غير المهنية.وجدت أيضاعلاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية(عكسية ضعيفة) بين اتجاه الطلبة نحو الالتزام بالقيم المهنية في الأداء الإعلامي واتجاههم نحو الممارسات المهنية غير السوية .ولم تجد الدراسة علاقة دالة إحصائيا

بين اتجاهات الطلاب التجاوزات المهنية واتجاهاتهم نحو آليات تفعيل المعايير المهنية مثل النقد الذاتي ووضع ميثاق للشرف الإعلامي . كما أشارت النتائج إلى أن النوع يؤثر على العلاقة بين اتجاه عينة الدارسين للإعلام نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام ، واتجاههم نحو الممارسات غير المهنية ، كما كان التدريب العملي للطلبة في مؤسسات إعلامية عاملا مؤثرا على العلاقة بين اتجاهاتهم نحو مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام واتجاهاتهم نحو بعض الممارسات الإعلامية غير المهنية وذلك في الاتجاه العكسي ، بينما لم يثبت وجود ذلك التأثير لدى غير المتدربين .

مقترحات الدراسة خلصت الدراسة إلى مجموعة من النقاط التي قد تسهم في فهم أكبر للدراسات الإعلامية في مجال الأخلاقيات والتربية الإعلامية في أكاديميات علوم الاتصال الجماهيري :

- إجراء مزيد من الدراسات المقارنة حول تطور وعي الطلاب الدارسين لمناهج الإعلام بداية من دخولهم كليات الإعلام ، إلى مرحلة التخرج لاستنباط تأثير الدراسة الإعلامية على الوعي الأخلاقي للمهنة المفترض أن يمارسوها مستقبلا .

- توظيف النماذج العملية للأداء المهني كدراسات حالة في إطار الدراسة الأكاديمية من مدخل تقييمي لهذه الأداءات .

- تدريس النظم الأخلاقية والتشريعية من منظور ثقافات متعددة ليميز الطالب الاختلافات الاجتماعية والثقافية والسياسية في التطبيق العملي وفقا لظروف المجتمع مع المواءمات اللازمة للحفاظ على استقلالية المهنة وحرية التعبير في إطار من المسئولية الاجتماعية .

- مشاركة الخبراء في توصيف المقررات الدراسية التي تركز على مفهوم الأخلاقيات والتشريعات الإعلامية لإضافة الجانب العملي للدراسة الأكاديمية بهدف تعظيم الاستفادة من الخبرة المهنية .

- إجراء دراسات ذات منهج تجريبي لقياس إدراك الطلاب للمواقف الأخلاقية وتقييمهم للسلوكيات القائمة بالفعل وما يفترض أن يكون بناء على ما تم تدريسه في المؤسسات الأكاديمية .

مراجع الدراسة

1- جورج صدقة **"الأخلاقيات الإعلامية بين المبادئ والواقع"**.(بيروت : مؤسسة مهارات للنشر ،2008) ص 9

2- سعيد غريب،**المعايير المهنية والأخلاقية في البرامج الحوارية (توك شو)** في: على الرمال(وآخرين) ، الإعلاميون وأخلاقيات المهنة ،(بيروت: الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات ،2008)،ص142

3- Plaisance, R. L., & Skewes, E. A. (2003). Personal and professional dimensions of news work:Exploring the link between journalists' values and roles. **Journalism &Mass Combination Quarterly**,80,83-848

4- على الرمال(وآخرون)، **مرجع سابق**،ص105

5- جورج صدقة ، مرجع سابق ، ص9

6-Day, L. A. (2005**). Ethics in media communication: Cases and controversies** (5th ed.).Belmont CA:Wadsworth Puplishing .p4.

7- Babran, S, A.,& Ahadzadeh S.,(2010)"Audiences' Perception of Media Ethics Principles on Iran TV News" **Intercultural Communication Studies** XIX: 3,p125

http://web.uri.edu/iaics/files/10SedighehBabranAshrafSadatAhadzadeh.pdf

8- Noe, Jennifer,(2015)" Case studies and pervasive instruction Using journalism education techniques in the information literacy classroom. **Reference Services Review**, Vol. 43 Issue 4 pp. 706 - 721

9- Hanusch, Folker& Mellado ,Claudia**.**Journalism Students' Professional Views in Eight Countries: The Role of Motivations, Education, and Gender. **International Journal of Communication**,vol. 8,pp1156-1173.Available at **: http://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/2416**

10- Yang, Jin & Arant, David (2014). The Roles and Ethics of Journalism: How Chinese Students and American Students Perceive Them Similarly and Differently, **Journalism & Mass Communication Educator**, March 2014,vol.69,no.1.

11- Ahmad, Rabia (2014).Media Ethics and students' perceptions: A study of the use of freedom expression by anchor persons in the light of individualism. **Journal of media studies**. http://www.jms.edu.pk

12- Mellado, Claudia (etal.).(2013).The pre socialization of future journalists: An examination of journalism students' professional views in seven countries.**Journalism Studies**,vol.14,issue6,pp857-874.

13- Hanusch, Folker (2013). Moulding industry's image: journalism education's impact on students' professional views .**Media International Australia**, Vol 146, Issue 1,pp.48-59.Retrieved from:

http://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/1329878X1314600108

14. Rebecca, Lind(et al.). "Ethics in Media Education: How Attention to Ethical Issues Can Increase Students' Ethical Sensitivity" **Paper presented at the annual meeting of the BEA**, Las Vegas Hilton, Las Vegas, NV, Apr 09, 2011 Online <APPLICATION/PDF>. 2016-12-13<http://citation.allacademic.com/meta/p495168_index.html>

15- Kang, HyunMee. and Nelson, Richard. "Ethical Views and Its Application to Perceptions of PR Practices in the US, South Korea, and Japan" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association,** TBA, Boston, MA, May 25, 2011 Online <APPLICATION/PDF>. 2016-10-13<http://citation.allacademic.com/meta/p490074_index.html>

16- Mensing, Donica (2010).Rethinking(again)the future of journalism education .**Journalism Studies**,vol.11,issue4,pp.511-523

17- Babran, S, A.,& Ahadzadeh S.,**op.cit**.

18- Detenber,H.,B.,(et al.) Examining Education and Newsroom Work Experience as Predictors of Communication Students' Perceptions of Journalism Ethics. **Paper accepted for presentation at the Second World Journalism Education** Congress to be held at Rhodes University, Grahamstown, South Africa, July 5-7, 2010.

19- Conway, Mike & Groshek, Jacob."Forgive me now , fire me later : Mass Communication Students' Ethics Gap on Academic and Journalistic Ethics" . **Communication Education**, Vol. 58, No. 4, October 2009, pp. 461_482

20- Sanders, Karen (et al.)." Becoming Journalists A Comparison of the Professional Attitudes and Values of British and Spanish Journalism Students" . **European Journal of Communication** 23(2):133-152 · June 2008. http://dx.doi.org/10.1108/RSR-04-2015-0023

Downloaded on:30 July 2016. Full text from : https://www.researchgate.net/publication/43119437 / I n 27July,2016

21-Fahmy, S., Johnson, T. J., Mediating the Anthrax Attacks: Media Accuracy and Agenda Setting During a Time of Moral Panic, Atlantic **Journal of Communication**, 15(1), 2007, pp. 19-40

22- Plaisance P., Lee." An assessment of media ethics education:Course content and the values and ethical ideologies of media ethics students".**Journalism & Mass Communication Educator**,December 2006 vol.1,no.4,pp378-396

23- Hanna, Mark. and Sanders, Karen(2006). "Did the Educators Make a Difference? Journalism Students and News Media Roles and Ethics**" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association** TBA, San Francisco, CA, . 2016-08-27 <http://citation.allacademic.com/meta/p170219_index.html>

24- Hallin, D. and P. Mancini (2004) **Comparing Media Systems: Three Models of Media and Politics**. Cambridge: Cambridge University Press.

25- Becker, L. (2003) `Introduction: Developing a Sociology of Journalism Education', pp. xi-xvii in R. Fröhlich and C. Holtz-Bacha (eds**) Journalism Education in Europe and North America**: An International Comparison. Cresskill, NJ: Hampton Press.

26- Fröhlich, R. and C. Holtz-Bacha (eds) (2003) **Journalism Education in Europe and North America**: An International Comparison. Cresskill, NJ: Hampton Press.

27- Bennett, M.A.(2003) Perserving &promoting academic integrity.**The Saint Mary's University Times** 34.Retrieved in June 10, 2015 from http://www.smu.ca/thetimes/t2003-10/Perserving.html.

28- Hanson, Gary (2002) " Learning Journalism Ethics: The Classroom Versus the Real World": Exploring Questions of Media Morality.**Journal of Mass Media Ethics ,**Vol. 17, Issue 3.

29- دينا يحيى. تقييم طلاب الإعلام للأداء المهنى لبرامج "التوك شو" التليفزيونية فى إطار نظرية المسئولية الاجتماعية.**رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة كلية الإعلام ،2015)

30- هبة شاهين .المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب :دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية . **المؤتمر العلمي حول دور الإعلام العربي في التصدي للإرهاب ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية** ، الرياض ، 14-16 ديسمبر 2014

31-Mona Magdy Farag. Teaching media ethics in Egypt: Reality and prospects**. Global Media Researchers from East to West**, Athens Institute for Education and Research(2014).

32- **إيمان حسني**. المعرفة الإعلامية الناقدة:الشباب الجامعي كمكون لإعلامه الخاص .المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،العدد40(2012) ،ص ص1-65

33- Ahmed, Rabia**,op.cit**.

34- Babran, S., & Ahadzadeh, S., **op.cit** .

35- Hanusch, Folker**,op.cit.**

36- Conway, Mike & Groshek, Jacob,**op.cit.**

37- Mona Magdy Farag,**op.cit**.

38- Noe, Jennifer,**op.cit.**

39- دينا يحيى ، **مرجع سابق**.

40- إيمان حسني ، **مرجع سابق** .

ملحق رقم(1)

قائمة بأسماء الإعلاميين الذين طبقت عليهم الدراسة

الإعلامي	مجال العمل	الإعلامي	مجال العمل
أ/ طارق الفطاطري	رئيس قناة المحور سابقا	أ/محمد حسان	مذيع بقطاع الأخبار
أ/ عبد الرحيم الرومي	مخرج بالنيل للأخبار	أ/ ليال سعفان	مذيعة بالنيل للأخبار
أ/ احمد فايز	مخرج بقناتي النيل والحرة	أ/ رمضان عبد العظيم	محرر بقناة الغد العربي
أ/ محمد عبد الحكم	مذيع بالنيل للأخبار	أ/محمد سعيد	صحفي بجريدة الوطن
أ/ مصطفى ميزار	مذيع بالنيل للأخبار	أ/ سامح الشوادي	مخرج دراما ووثائقيات
أ/ منى أبو النصر	صحفية بالشروق ورويترز	أ/ مي أبو سنة	معدة بالنيل للأخبار
أ/ نجلاء عبد القادر	مخرجة بالنيل للأخبار	أ/ نجلاء فهمي	مخرجة بالنيل للأخبار
أ/ هيدي سامح	مخرجة بالنيل للأخبار	أ/ أكرم عبد الرحيم	صحفي بالمصري اليوم
أ/ وائل ربيعي	صحفي باليوم السابع	أ/ نشوى سليمان	محررة بالنيل للأخبار
أ/ عمر فارس	صحفي بموقع صدى البلد	أ/ هاني الجمل	معد بالنيل للأخبار
أ/ علاء فياض	منتج بقناتي النيل للأخباروالحرة	د/ أحمد الرحماوي	Producer مستقل
د/ لمياء محمود	رئيس إذاعة صوت العرب	أ/ نوران صلاح	مخرجة بالنيل للأخبار
أ/نبيل عمر	رئيس تحرير الأهرام	أ/ شريف سعيد	مخرج بقناة النيل للأخباروصحفي
أ/ عمرو مندور	مدير للتخطيط في قناة الحرة	أ/ مسلم قنديل	مراسل بقناة الحرة
أ/ أشرف حامد	رئيس تحرير بروبترز	أ/ شيرين التهامي	منسق إعلامي بمركز معلومات مركز الوزراء

ملحق رقم(2)

اختبار الصدق التقاربي قياس مقدار شدة الارتباط الإيجابي بين المقياس والمقاييس الأخري

المقاييس		الاتجاه نحو حرية الإعلام وحق المعرفة	الاتجاه نحو القيم المهنية	الاتجاه نحو مواثيق الشرف الإعلامية	الاتجاه نحو النقد الذاتي والمحاسبة
الاتجاه نحو دور الإعلام فى المجتمع	معامل ارتباط بيرسون	0.469**	0.237**	0.229**	0.165**
	مستوي المعنوية	0.000	0.002	0.003	0.031
الاتجاه نحو حرية الإعلام وحق المعرفة	معامل ارتباط بيرسون		0.297**	0.561**	0.269**
	مستوي المعنوية		0.023	0.000	0.001
الاتجاه نحو القيم المهنية	معامل ارتباط بيرسون			0.233**	0.238**
	مستوي المعنوية			0.002	0.002
الاتجاه نحو مواثيق الشرف الإعلامية	معامل ارتباط بيرسون				0.369**
	مستوي المعنوية				0.003